أبطال الشهداء

الجزء السادس و الثلاثون

أبطالى الشهداء

من زمان وانا كان نفسي يبقى عندى قدوة ...

حد كده يملأ العين وألاقى نفسى منبهر بيه ... مافيهوش غلطة .. علشان يبقى مثلى الأعلى وأفضل أقارن نفسي بيه وأقول انا وصلت كام فى المائة من حلاوته ومن جماله

طبعاً وانا صغير لاقيت كتير ينفعوا مثل أعلى لكن يا أخويا كل لما أكبر شوية ألاقى ان فيهم شوية عيوب ماكنتش واخد بالى منها .. ومش هو ده اللى فى دماغى

كان ابويا يقول لى ياابنى " اللى ما لوش كبير لازم يشترى له كبير "

رحت أدور فى الكتب .. فى التاريخ ... فى كلام المفكرين العظماء و الفلاسفة و عجبنى أفكار عظيمة لدرجة انى حفظتها ... ولكن كل لما اتعمق أكتر فى أفكار هذا المفكر العظيم ألاقى أنه ساعات بيهيس أو بيقول حاجات مش عاجبانى برضه ...

انا هنا لاقيت أبطال قدوة بجد .... وصعب انك تقارن نفسك بيهم فعلا ... ممكن تكون شجاع وجرئ ومقدام ومضحى ونبيل وعظيم وكل الكلام ده ... لكن بعد أول ألم على وشك ممكن تفكر تانى !!!

الناس دى تجاوزت مرحلة العظمة والخوف وأظن انهم مش من سكان الأرض اللى احنا عايشينها دى ... دول بيفرحوا لما يلاقوا رقبتهم ها تطير وكمان بيحسوا انهم مايستاهلوش الشرف ده ... فعلاً حسسونى انى صغير قوى

ابطال الجزء السادس و الثلاثون

الشهيد يحنس السنهوتي (يوحنا السنهوتي)
الشهيد يسطس (جوستوس الفتى)
يعقوب بن حلفى الرسول
يعقوب بن زبدى الرسول
القديس يهوذا تداوس الرسول
الشهيد يعقوب الصبى الجندي
القديس يعقوب الفارس المقطع
الشهيد الأنبا يهوذا قرياقوص الأسقف
الشهيد يوبلُس (يوبلوس)
الشهيد الأنبا يوتروبيوس الأسقف
الشهيدة يوثاليا
الشهيد يوحنا الجندى الاشروبى - الجوهرى
الشهيد يوحنا القليوبي الراهب
القديس الشهيد يوحنا المعمدان
القديس يوحنا الهرقلى
القديس يوسابيوس أسقف فيرسيللي
الشهيد يوستراتيوس ورفقاؤه الشهداء
الشهيد يوستينوس الفيلسوف المُدافِع
الشهيدة يوفراسيا العذراء
الشهيدة يوليانى ورفقتها

الشهيد يحنس السنهوتي (يوحنا السنهوتي)

ولد هذا القديس بقرية سنهوت وهى قرية تابعة لمركز منيا القمح محافظة الشرقية وقد نشأ هذا القديس فى أسرة مسيحية كان أبوه يدعى مقارة وأمه تدعى حنة ، وكانا بارين أمام الله ولما رزقهما الله بولد سمياه يحنس وربياه على التقوى والفضيلة وأفتقاد الأرامل والأيتام وسدحاجة الفقراء والمساكين حيث أنهما كانا غنيين و كان مواظباً على الصلاة والصوم وكان يقف فوق بركة مياه يصلى فوقها لذلك سميت بسنهوت البرك وفى أحد الأيام ظهر له ملاك الرب وطلب منه أن يذهب إلى مدينةاتريب (بنها) لتعزية المؤمنين وحثهم على أحتمال العذابات ، التى يتعرضون لها من قبل والى أتريب والذى كان معروفاً عنه القسوة وحبه للتنكيل بالمسيحيين . فقام القديس فى الحال وذهب إلى أتريب ودخل على الوالى منتهراً وموبخاً إياه على ما يفعله بالمؤمنين مبيناً له أن نهايته فى أتون النار مع أبليس وأعوانه . فغضب الوالى وأمر الجلادين بأن يجلدوه على بطنه مائة جلدة حتى خرجت أحشائه فصرخ القديس مستنجداً بالمسيح ففى الحال جاء رئيس الملائكة ميخائيل وشفاه وقد شاهد الواقفين هذة المعجزة وآمنوا بالمسيح وأستشهدوا على أسمه وقد بلغ عددهم أكثر من ثمانية الآف نفس فأغتاظ الوالى وأمر الجنود بأحضار كرسى حديد موضوع فى حفرة مملؤة بالنار أن يجلسوا عليه يحنس ويوقدوا النار فيٍ القار فصلى للرب يسوع مستنجداً فللوقت حضر السيد المسيح وأمر النار ألا تحرقه وكان عن يمين الرب السيدة العذراء مريم وعن يساره الملاك الجليل ميخائيل وقال الرب يسوع يا حبيبى يحنس تقوى ولا تخف لأنى معك وأنى أعددت لك المكان المعد لك منذ تأسيس العالم لذلك أقول لك أن كل أنسان يكون فى ضيق أو مأزق أوان كانت الطبيعة من جو وبحر ونهر فى غضب أو جفاف وطلب أحد بأسمك فأن النهر يمتلىء والبحر والطبيعة يعودان إلى سكونهما ، وبعد ذلك تركه الرب يسوع والسيدة العذراء والملائكة عدا الملاك ميخائيل الذى كان يقويه . فذهب القديس إلى محفل الوالى فصرخ الوالى ودهش لما حدث فللوقت امر الوالى بان يلقى القديس فى السجن فأخذوه الى سجن مظلم فظهر له ملاك الرب وقال له :السلام لك يا يحنس ,أعرفك بان الرب قد اعد لك ثلاثة اكاليل , وسوف تنالها غداً اكليل البتولية و اكليل الجهاد واكليل الاستشهاد ,وان يوليوس الاقفهصى سوف يكتب قصة جهادك ويهتم بجسدك اما الوالى فظن انه استراح من يحنس بسجنه فأذا برئيس الجنود يخبره بأن جموع كثيرة يمجدون اسم اله يحنس ومعترفين به إلهاً . فأمر الوالي بقتلهم ونالوا جميعاً اكاليل الشهادة ثم أمر الوالي بقطع رأس القديس وكان ذلك في صباح اليوم الثانى من شهر بشنس وفي الحال إشتم الواقفون رائحة بخور ورأوا ثلاثة ملائكة في يد كل واحد منهم اكليل والبسوه اياها و أخذوا روحه وصعدوا بها الي السماء . وكان رجال يوليوس الاقفهصى واقفين وبعد ذلك ذهبوا الى الوالى وطلبوا منه ظان يأخذوا جسد القديس فوافق لهم بذلك ,فأخذوا الجسد والرأس وكفنوه وأعادوه الى بلدته . كان للنصارى في عام ١٣٠٣م (٧٠٢هـ) عادة أن يقيموا احتفالا سنويا يستمر ثلاثة أيام يبتدئ في اليوم الثامن من شهر بشنس في ناحية شبرا الخيمة

الشهيد يسطس (جوستوس الفتى)

لم يكن سوى فتى صغير ، استشهد بقطع رأسه على يد الوالي ريكتيوفارس Rictiovarus عند سينوموفيكُس Sinomovicusبمقاطعة بوفيهBeauvais ، وذلك أثناء اضطهاد الإمبراطور دقلديانوس. كان هذا الشهيد الصغير معروفًا ومشهورًا عبر أوروبا الشمالية الغربية، وكانت الكنيسة في بوفيه تذكر اسمه في القداس. إنقاذ عمه من الأسر: كان يسطس يعيش في أوكزير Auxerre مع والده، ولما بلغ التاسعة من عمره ذهب مع والده جوستين Justin إلى أميان Amiens لتخليص عمه جوستنيان Justinian من أَسره هناك. حين وصلوا طلبوا من سيده لوبوس Lupus أن يتركه لهم، وكان الرجل على استعداد لبيعه لهم شريطة أن يتعرفوا عليه، ولكن لم يتعرف الشقيقان على بعض. ولكن يسطس الذي لم يكن قد رأى عمه من قبل أشار إلى رجل كان يحمل مصباحًا وصرخ قائلًا: "هذا هو"، وكان هو بالفعل، فتركه لوبوس لهم. استشهاده: شاهد أحد الجنود ما حدث وأبلغ الحاكم ريكتيوفارس مدعيًا وجود سحرة مسيحيين في المدينة، فأرسل الحاكم أربعة من جنوده لإحضارهم إليه وإذا رفضوا الحضور يقتلوهم في الحال. كان المسيحيون الثلاثة قد وصلوا إلى سينوموفيكُس)تسمى الآن (Saint-Just-en-Chaussee وجلسوا ليأكلوا، فرأى يسطس الجنود الأربعة قادمين على خيولهم، فاختبأ والده جوستين وعمه جوستنيان في كهف قريب وطلبوا من الصغير أن يبعدهم عن المكان. اقترب الجنود منه وسألوه عن مكان الرجلين اللذين كانا معه وعن الإله الذي يقدمون له الذبائح. تجاهل الصبي السؤال الأول بينما أجاب على الثاني قائلًا أنه مسيحي، وفي الحال قطع أحد الجنود رأسه واقترب منها لكي يأخذها للحاكم ريكتيوفارس. بعد قطع رأسه ، التقط جسد يوستوس الرأس المقطوع واستمر في الكلام . استمر بأعجوبة في الكلام أو الحركة على الرغم من قطع رأسه. هرب الجنود الوثنيين ولكنهم تحولوا الى مسيحين بعد ذلك .. العيد يوم ١٨ أكتوبر.

يعقوب بن حلفى الرسول

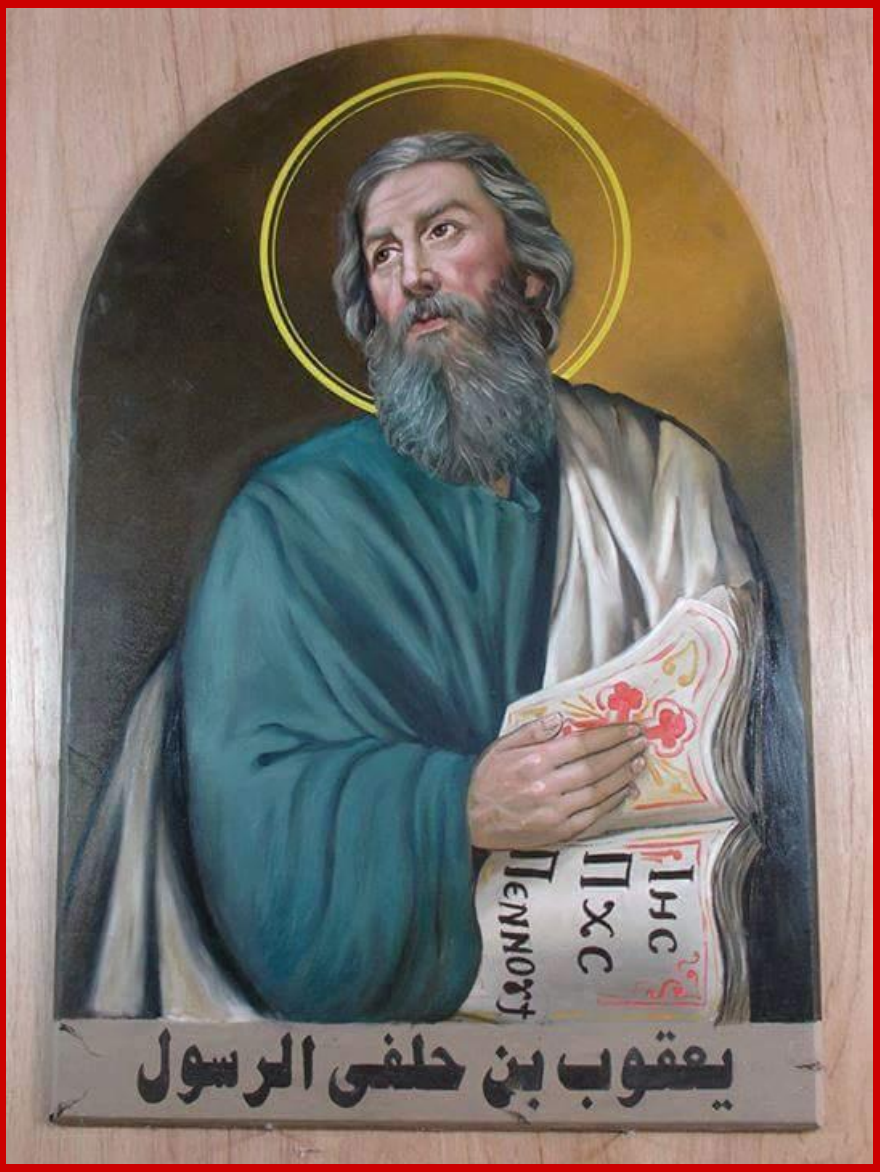

يعقوب بن حلفى أحد الاثني عشر رسولًا. عُرِف باسم يعقوب أخي الرب لأنه ابن خالته بالجسد من مريم زوجة كلوبا (شقيقة العذراء مريم). وعُرِف باسم يعقوب الصغير (مر ١٥: ٤٠) تمييزًا له عن يعقوب الكبير بن زبدي. وعُرِف أيضًا باسم يعقوب البار نظرًا لقداسة سيرته وشدة نسكه. كما عُرِف باسم يعقوب أسقف أورشليم لأنه أول أسقف لها. قد خصّ السيد المسيح يعقوب بظهوره له بعد قيامته (١كو ١٥: ٣-٧)، أسقف أورشليم: رأس هذا القديس كنيسة أورشليم وصار أسقفًا عليها، واستمر بها إلى وقت استشهاده.تمتع هذا الرسول بمكانة كبيرة في كنيسة الرسل، فقد رأس أول مجمع كنسي سنة ٥٠ م. وهو مجمع أورشليم، الذي عرض لموضوع تهوُّد الأمم الراغبين في الدخول إلى الإيمان (أع١٥)، ويبدو أنه هو الذي كتب بنفسه صيغة قرار المجمع. فقد لاحظ العلماء تشابهًا بين أسلوب القرار وأسلوب الرسالة التي كتبها فيما بعد وهي رسالة يعقوب، مما يدل على أن كاتبها شخص واحد. يعقوب البار: كان مقدسًا من بطن أمه لم يَعلُ رأسه موسى، لم يشرب خمرًا ولا مسكرًا، وعاش طوال حياته نباتيًا لم يأكل لحمًا، وكان لباسه دائمًا من الكتان. كان كثير السجود حتى تكاثف جلد ركبتيه وصارت كركبتيّ الجمل. وبسبب حياته المقدسة النسكية ومعرفته الواسعة للكتب المقدسة وأقوال الأنبياء نال تقديرًا كبيرًا من اليهود، وآمن على يديه كثيرون منهم في مدة رئاسته لكنيسة أورشليم. استشهاده: أما الطريقة التي استشهد بها فيذكرها هيجيسبّوس ويؤيده فيها إكليمنضس السكندري: أوقفه اليهود فوق جناح هيكلهم ليشهد أمام الشعب اليهودي ضد المسيح. لكنه خيَّب ظنهم وشهد عن الرب يسوع أنه هو المسيا، فهتف الشعب "أوصنّا لابن داود"، وكان نتيجة ذلك أنهم صعدوا وطرحوه إلى أسفل. أما هو فجثا على ركبتيه يصلي عنهم بينما أخذوا يرجمونه، وكان يطلب لهم المغفرة. وفيما هو يصلي تقدم قصّار ملابس وضربه بعصا على رأسه فأجهز عليه ومات لوقته. وكان ذلك سنة ٦٢ أو سنة ٦٣ م. وقد خلَّف لنا هذا الرسول الرسالة الجامعة التي تحمل اسمه، والتي أبرز فيها أهمية أعمال الإنسان الصالحة ولزومها لخلاصه إلى جانب الإيمان (يع ٣: ١٤-٢٠، ٤: ١٤-١٧). كما خلَّف لنا هذا الرسول الليتورجيا (صلاة القداس) التي تحمل اسمه والتي انتشرت في سائر الكنائس.

يعقوب بن زبدى الرسول

هو ابن زبدى وصالومي واخو يوحنا الانجيلي الحبيب، من بيت صيدا في الجليل وطن بطرس الرسول. قال مرقس الانجيلي (١: ١٩):" وفيمَا كان ماشياً على شاطئ بحر الجليل... رأى يعقوب بن زبدى ويوحنا أخاه وهما في السفينة يصلحان الشباك، فدعاهما وللوقت تركا اباهما زبدى في السفينة مع الاجراء وتبعاه".ولازم يعقوب الرب يسوع وشاهد جميع أعماله ومعجزاته وكان الرب يشمله مع اخيه يوحنا ومع بطرس بعطفه الابوي الخاص ودعاهما ابني الرعد كما دعا سمعان بطرس الصخرة (مرقس ٩: ١و٢) وأخذهم معه ليلة الامه وصلاته في بستان الزيتون.على أن يعقوب ويوحنا قد استحقا توبيخ المعلم ايضاً يوم سألاه أن تنزل نار من السماء تأكل السامريين الذين لم يقبلوه، فالتفت وزجرهما. وقد شاهد يعقوب الرسول الرب يسوع بعد قيامته ويوم صعوده وامتلأ من الروح القدس يوم العنصرة. بشر في اليهودية والسامرة وسوريا. وروى أنه بشر ايضاً في اسبانيا حيث ظهرت له سيدتنا مريم العذراء وهو يصلي. وبينما كان ينذر اليهود ويؤنبهم لعدم ايمانهم بالمسيح، وثب عليه احدهم وشد عنقه بحبل فساقوه الى هيرودوس اغريبا حفيد هيرودوس الكبير. فلقيه في الطريق رجل مخلع تضرع اليه، فشفاه باسم يسوع الناصري. وعند هذه الآية، آمن يوشيا وهو أول من قبض على يعقوب، فانطرح على قدمي الرسول، مستغفراً ومعلناً ايمانه بالمسيح، فهاج اليهود عليه وطلبوا قتله. فخاف هيرودوس الملك من فتنة. لذلك أمر بضرب عنق يعقوب ويوشيا معاً. فنالا اكليل الشهادة سنة ٤٤ للميلاد. صلاته معنا. آمين!

القديس يهوذا تداوس الرسول

القديس يهوذا الرسول احد الاثني عشر وأحد أخوة الرب دعاه القديس باسم تداوس ودعاه القديس متى باسم لباوس الملقب تداوس ودعاه القديس لوقا باسم يهوذا أخي يعقوب ومعنى هذه الأسماء : رجل العاطفة وصاحب القلب والممدوح وكان هذا القديس أخا ليعقوب الصغير اسقف اورشليم ولسمعان ويوسي المدعوين أخوة الرب وقد خص إنجيل يوحنا يهوذا بسؤال وجهه للسيد المسيح عن كيفية ظهوره بقوله : يا سيد ماذا حدث حتى انك مزمع أن تظهر ذاتك لنا وليس للعالم لأن اليهود ومنهم الرسل كانوا ينتظرون المسيح ملكا جبارا غنيا تحيط به قوات مسلحة فقال لهم الرب أن ملكه ليس ملكا زمنيا بل هو ملك النعمة في قلوب محبيه وحافظي وصاياه ولهؤلاء ملكوت سماوي وبعد حلول الروح القدس يوم الخمسين مضى وبشر بالمسيح في اورشليم واليهودية صابرا على احتمال أنواع الإهانات حتى الضرب والسجن نظير باقي الرسل ثم بشر في بلاد ما بين النهرين وشفي ابجر ملك ادسا بالرها (ادسا عاصمة الرها شمال غرب ما بين النهرين قريبة من نهر الفرات) كما شفي كثيرين بها حتى آمن الملك وكل شعبه بالسيد المسيح وظل يهوذا يكرز في أدوم وسوريا والبلاد العربية وأرمينيا ورد كثيرين إلى الإيمان وقد التقى القديس يهوذا بالقديس سمعان القانوي الرسول في بلاد فارس حيث اشتركا في التبشير فيها فمنحهما الله السلطان على الشياطين وشفاء المرضى فعرف بأمرهما قائد الجيش وكان يستعد لمهاجمة بلاد الهند عملا بمشورة السحرة فتنبأ الرسولان له بأن العدو يأتيه صاغرا طالبا الصلح فلا لزوم للمهاجمة وقد تمت النبوة فآمن القائد ورذل السحرة وعبادتهم واعتمد هو ورجاله فقام العرافون وعبدة الشمس يثيرون الحكام والشعب على القديسين فطرحوهما في السجن وكلفوهما بعبادة الشمس فرفضا واعترفا بالسيد المسيح الاله الحقيقي فانهالوا عليهما بالسهام حتى أماتوهما فنالا إكليلي الشهادة . كتب هذا الرسول رسالته المعروفة باسمه في العهد الجديد نصح فيها المؤمنين أن يحفظوا طهارة الإيمان المسلم مرة للقديسين ثم تذكيرهم بدينونة الله للأشرار والمعلمين المضلين الذين يدنسون أجسادهم ويزدرون بالجلال الإلهي وحث المؤمنين أن يجتهدوا في بنيان نفوسهم بفعل الروح القدس وان يشفقوا على الذين هم في خطر الكفر وينقذوهم وختم الرسالة بتمجيد الله مخلصنا بركة صلواته فلتكن معنا ولربنا المجد دائما أبديا . آمين .

الشهيد يعقوب الصبى الجندي

ولد هذا القديس في منجوج من أعمال أبسو من أبوين مسيحيين خائفين من الله، وقد رزقهما الله ثلاث بنات قبل هذا القديس فأدخلاهن دير راهبات ليتعلمن ويتربين في خوف الله، فتعلمن وقرأن الكتاب المقدس وتعاليم الكنيسة. ولما طلب أبيهن عودتهن لم يوافقنّه وبقين في ذلك الدير وقدمن أنفسهن للمسيح. فحزن الوالدين كثيرًا غير أن الله تعالى قد عزاهما بأن رزقهما بهذا القديس ففرحا به فرحًا عظيمًا، ولما بلغ السادسة من عمره أرسله أبوه إلى أبسو ليتعلم القراءة والكتابة، ولما تعلمها عيّنه أبوه مشرفا على ماله. وكان عند أبيه شيخ يرعى غنمه وكان يعمل كثيرا من الفضائل فكان يعقوب يقتدي به، ولما أثار الشيطان الاضطهاد على المسيحيين سلم الراعي الغنم لوالد يعقوب ومضى ليستشهد فطلب يعقوب من أبيه أن يسير قليلا مع الراعي ليودعه ثم يعود فسمح له بذلك، ولما مضى معه وجد الوالي في الصعيد يعذب القديس يسطس ابن الملك نوماريوس فقال الشيخ ليعقوب: "أنظر يا ولدى هذا الذي تراه يعَذَب إنه ابن ملك قد ترك العالم وكل مجده وتبع المسيح فكم بالأحرى نحن المساكين، فتعزى ولا تحزن على فراق والديك". ثم تقدم الاثنان أمام الوالي واعترفا بالسيد المسيح فعذبهما كثيرا وقطع الوالي رأس الشيخ أما القديس يعقوب فقد عذبه عذابًا أليمًا بالضرب وبالسياط، ثم وضع على صدره قطعة حديد كالبلاطة محماة في النار فرفع القديس عينيه واستغاث بالسيد المسيح فأنقذه وشفاه من آلامه. ثم عادوا فوضعوه في جوال وطرحوه في البحر فأصعده ملاك الرب وعاد ووقف أمام الوالي الذي أرسله إلى الفرما وهناك عذبه الوالي وقطع لسانه وقلع عينه وعصره بالهنبازين ثم مشط لحمه فنزل سوريال ملاك الرب وأنقذه. ولما حار الوالي في تعذيبه أمر بقطع رأسه مع شهيدين آخرين يدعيان إبراهيم ويوحنا من سمنود فنالوا جميعًا إكليل الشهادة صلاتهم تكون معنا آمين. العيد ١٧ مسرى.

القديس يعقوب الفارس المقطع

كان من جنود سكراد بن صافور ملك الفرس، ولشجاعته واستقامته ارتقي إلي اسمي الدرجات فى بلاط الملك. وكان له لدي الملك حظوة، حتى أنه كان يستشيره فى كثير من الأمور. وبهذه الطريقة أمال قلبه عن عبادة السيد المسيح. ولما سمعت أمه وزوجته وأخته، أنه وافق الملك على اعتقاده، كتبن اليه قائلات: لماذا تركت عنك الإيمان بالسيد المسيح، وأتبعت العناصر المخلوقة، وهى النار والشمس. ألا فاعلم أنك ان لبثت على ما أنت عليه، تبرأنا منك وحسبناك كغريب عنا. فلما قرأ الكتاب بكى وقال: إذا كنت بعملي هذا قد تغربت عن أهلي وجنسي، فكيف يكون أمري مع سيدي يسوع المسيح. ثم ترك خدمة الملك وانقطع لقراءة الكتب المقدسة. ولما انتهي أمره إلى الملك دعاه اليه، واذ رأي تحوله أمر بضربه ضربا موجعا، وانه إذا لم ينثن عن رأيه يقطع بالسكاكين، فقطعوا أصابع يديه ورجليه، وفخذيه وساعديه، وكان كلما قطعوا عضوا من أعضائه يرتل ويسبح قائلا: ارحمني يا الله. ولما علم بدنو ساعته الأخيرة سأل الرب من أجل العالم والشعب لكي يرحمهم ويتحنن عليهم. وقبل أن يسلم الروح أسرع أحد الجند وقطع رأسه. فنال اكليل الشهادة. فلما سمعت أمه وأخته وزوجته بذلك فرحن وأتين إلى حيث الجسد وقبلنه وهن يبكين، ولفنه بأكفان فاخرة، وسكبن عليه أطيابا غالية. وبنيت له كنيسة ودير. ولما علم ملك الفرس بذلك، وبظهور الآيات والعجائب من جسد هذا القديس وغيره من الشهداء الكرام، أمر بحرق سائر أجساد الشهداء فى كل أنحاء مملكته، فأتي بعض المؤمنين وأخذوا جسد القديس يعقوب وتوجهوا به إلي أورشليم، ووضعوه عند القديس بطرس الرهاوي أسقف غزة، فظل هناك حتى ملك مرقيان الملك الذي اضطهد الأرثوذكسيين فى كل مكان، فأخذ القديس بطرس الأسقف الجسد وحضر إلى الديار المصرية، ومضي به إلى البهنسا، وأقام هناك فى دير به رهبان قديسون. وحدث بينما هم يسبحون، أن ظهر لهم القديس يعقوب مع جماعة من شهداء الفرس واشتركوا معهم فى الترتيل وباركوهم، وغابوا عنهم بعد أن قال لهم القديس يعقوب أن جسدي يكون ههنا كما أمر الرب

الشهيد الأنبا يهوذا قرياقوص الأسقف

الشفيع الأول لمدينة أنكونا Ancona ، ويقول تقليد المدينة أن القديس يهوذا قرياقوص كان يهوديًا، وهو الذي كشف للملكة هيلانة مكان اختفاء خشبة الصليب المجيد، ثم تعمّد وصار أسقفًا على أورشليم. في زمن الإمبراطور يوليانوس الجاحد، حاكم الإمبراطور القديس وعذبه، وأخيرًا أمر بقتله فنال إكليل الشهادة. وفي وقت لاحق تم إحضار رفات الشهيد من أورشليم إلى أنكونا حيث وضع في كنيسة بنيت لهذا الغرض. العيد يوم ٤ مايو.

الشهيد يوبلُس (يوبلوس)

في التاسع والعشرين من شهر إبريل سنة ٣٠٤ م. أثناء اضطهاد دقلديانوس أتى رجل في صقلية Sicily اسمه يوبلُس يصرخ خارج دار الحاكم قائلًا: "أنا مسيحي وإني مستعد أن أموت لأجل ذلك". سمعه الحاكم كالفيسيان Calvisian وأمر أن يؤتى به أمامه. دخل يوبلُس حاملًا إنجيله فعلق أحد الواقفين قائلًا: "إنك تحمل كتابات شريرة مناقضًا أوامر الإمبراطور"، وأضاف الحاكم متسائلًا: "من أين أتيت بهذا الكتاب؟ هل من منزلك؟" أجاب يوبلُس: الله يعلم إني لا أملك منزلًا. كالفيسيان: أرى أنك تحملها فهي ملكك، اقرأ لي جزء منها. يوبلُس: إنها الأناجيل المقدسة حسب ما كتبها القديسون متى ومرقس ولوقا ويوحنا. كالفيسيان: وعما تتحدث؟ يوبلُس: إنها ناموس الرب إلهي التي تلقيتها منه. كالفيسيان: وهل علمك أحد كل هذا؟ يوبلُس: سبق أن قلت لك أني تعلمتها من ربنا يسوع المسيح ابن الله. كالفيسيان: يكفي هذا، خذوه للسجن. بعد ثلاثة شهور أرسل كالفيسيان يستدعي يوبلُس مرة أخرى: كالفيسيان: ماذا تقول الآن؟ يوبلُس: ما سبق أن قلته أقوله أيضًا الآن. كالفيسيان: هل مازلت تحتفظ بهذه الكتابات الممنوعة؟ يوبلُس: نعم. كالفيسيان: أين هي؟ يوبلُس: في داخلي. كالفيسيان: إذا كانت مازالت عندك فأحضرها الآن إلى هنا. يوبلُس: لقد قلت لك إنها في داخلي، ثم أظهر له ما يثبت أنه يحفظ منها عن ظهر قلب. أمر كالفيسيان بتعذيبه إلى أن يبخر للأوثان، ولكن أمام ثباته وإصراره صدر الحكم بقطع رقبته فنال إكليل الشهادة سنة ٣٠٤ م. العيد يوم ١٢ أغسطس

الشهيد الأنبا يوتروبيوس الأسقف

تكرم مدينة سانتس Saintes في جنوب غرب فرنسا القديس يوتروبيوس كأول أسقف على المدينة، إذ كان قد أُرسِل من روما في القرن الثالث الميلادي ليكرز لسكانها، فاستشهد إما على يد سكانها أو بأمر السلطات الرومانية. صاحَب يوتروبيوس القديس دينيس St. Denis إلى فرنسا ليشاركه في خدمته، فطرده أهل مدينة سانتس الذين ذهب للتبشير لهم. فسكن القديس يوتروبيوس في مغارة قريبة من المدينة منشغلًا بالصلاة وتعليم من أراد الاستماع من أهل المدينة. وكان من بين من آمن على يديه واعتمد يوستيللا Eustella ابنة الحاكم الروماني، وحين اكتشف أبوها أنها مسيحية طردها من بيته وأمر جزاري المدينة بذبح يوتروبيوس. وحين ذهبت يوستيللا لزيارته وجدته مقتولًا ورأسه مشقوقة ببلطة، فدفنته في مغارته. العيد يوم أبريل ٣٠

الشهيدة يوثاليا

استشهدت هذه العذراء في ليونتيني Leontini بصقلية Sicily حوالي سنة ٢٥٧ م. ويقال أن الذي قتلها هو أخوها سرميليانوسSermilianus ، حين علم أنها قد صارت مسيحية. وقد أضاف البابا بولس الخامس اسمها إلى السنكسار الروماني ، وتُعيّد لها الكنيسة الغربية في السابع والعشرين من شهر أغسطس اعتنقت المسيحية بعد رؤيا رأتها والدتها مع الشهداء المقدسين ألفيوس وفيلادلفوس وسيبرينوس ، الذين أخبروها أنها إذا تعمدت ، فسوف تشفى من المرض الذي أصابها. لذلك ، مع ابنتها ، تم تعميدها مسيحية ، وفي الواقع ، شفيت. ومع ذلك ، حاول شقيق القديس إوثاليا ، سيرميليان ، الغاضب من تصرفات والدته وأخته ، خنق والدته وسلم أخته إلى عبد لاغتصابها. بالصلاة العميقة وبعون الله، أعمى العبد بأعمى بأعجوبة ، لكن سيرميليان تمكن من قتلها قبل أن تهرب.

الشهيد يوحنا الجندى الاشروبى - الجوهرى

وُلِدَ في قرية أشروبة بولاية البهنسا (مازالت أشروبة باسمها القديم حتى الآن وهي إحدى قرى مركز بني مزار محافظة المنيا) من والدين مسيحيين غنيين تقيين. كان والده يدعى تاؤدورس ووالدته صوفية. ظلا بلا نسل مدة طويلة وكانا يصليان نهاراً وليلاً ليرزقهما الله نسلاً صالحاً. ظهر الملاك لتاؤدورس يقول له ستنجب طفلاً مثل الجوهر الثمين، بعدها أنجبا طفلاً أسمياه يوحنا وكانا يدعوانه جوهري كما قال الملاك. ولما كبر يوحنا الجوهري التحق بالجُندية حتى أصبح قائد مائة واتصف بالشجاعة والقوة والحكمة. لما ارتد الإمبراطور دقلديانوس عن المسيحية وعبد الأوثان تبعه كثير من الولاة ومنهم قلقيانوس والي البهنسا، ولما وصلت أوامر الملك بعبادة الأوثان والتبخير لها أرسل قلقيانوس لإحضار يوحنا الجُندي ليبخر للأصنام ولما وجده في زيارة للإسكندرية أرسل إلى أرمانيوس والي الإسكندرية يطلب منه القبض على يوحنا الجُندي ويأمره أن يبخر للأصنام وإن رفض يعذبه بأشنع العذابات. فلما وقف يوحنا أمام أرمانيوس اعترف أمامه بالمسيح، فغضب الوالي وأمر بتعذيبه فعصروه بالهنبازين ووضعوه على سرير حديدي محمي بالنار ووضعوا مسامير محماة على جسده ووضعوه في القار المغلي وخلعوا أظافره وطلوا مكانها بالخل والجير حتى تلتهب، وكان يحتمل بصبر وشكر والرب يقويه ويقيمه سالماً معافى من كل ألم. وحدثت معجزات كثيرة أثناء تعذيبه منها شفاء أرمانيوس نفسه من الخرس لـمَّا حدَّف على السيد المسيح. لما تعب أرمانيوس من تعذيبه أرجعه بحراسة مشددة إلى قلقيانوس والي البهنسا الذي عذبه بدوره بسلسة طويلة ورهيبة من العذابات وهو يحتمل بصبر وشكر والرب يشفيه ويعزيه. أخيراً أمر بقطع رأسه بحد السيف فنال إكليل الاستشهاد، وقام ديوجانيوس الذي حضر معه من الإسكندرية، وهو أحد تلاميذ يوليوس الأقفهصي، بتكفينه بأكفان غالية ودفنه بإكرام جزيل وكتب سيرته المباركة منفعة للأجيال. بركة صلواته فلتكن معنا. آمين.

الشهيد يوحنا القليوبي الراهب

في أيام البابا يوأنس الرابع عشر البطريرك السادس والتسعين (١٥٧١- ١٥٨٦ م) حدث أن اقتنص أحد الحكام هذا الراهب خارج الدير، ولم يكتفِ بمنعه من العودة إلى البرية المقدسة، بل أراد إقحامه على إنكار المسيح له المجد. رفض الراهب رفضًا باتًا أن ينكر السيد المسيح، فصدر الحكم عليه بغرس السكاكين الحادة في يديه وإيقاد مشاعل على كتفيه، ووضعه على جمل يطوف به شوارع المدينة تحيط به الغوغاء الصاخبة، فتحَّمل هذا كله في صمت تام. يبدو أن هدوءه زاد الحاكم غضبًا فأصدر أمره بربط يوحنا على عدد من الخشب وخلال ضربه وتعذيبه استودع روحه بين يديّ الآب السماوي، ونال الإكليل المعد للذين يصبرون إلى المنتهى، وكان استشهاد الراهب القديس يوحنا القليوبي يوم الأحد المبارك الموافق ٣٠ هاتور سنة ١٢٩٨ش (١٥٨٢/١٢/٦ م). وفي اليوم التالي أنزلوا جثمانه الطاهر عن الخشبة، وسلموه للقبط الذين مضوا به إلى كنيسة الشهيدة بربارة بمصر القديمة، حيث أقاموا عليه الصلوات الكنسية ورفعوا الأسرار المقدسة، ثم دفنوه بتلك الكنيسة المقدسة مثوى الشهداء

القديس الشهيد يوحنا المعمدان

هو مُهيئ طريق المسيح، وابن زكريا الشيخ وزوجته أليصابات. وكلاهما من نسل هارون ومن عشيرة كهنوتية. ولادته كانت قبل ولادة المسيح بستة أشهر. وقد عينت الكنيسة يوم ميلاده في ٢٤ حزيران (يونيو)، أي عندما يأخذ النهار في النقصان، وعيد ميلاد المسيح في ٢٥ كانون الأول، أي عندما يأخذ النهار في الزيادة استنادًا على قوله: "ينبغي أن ذلك يزيد "واني أنا أنقص" (يو ٣: ٣٠). وكان أبواه يسكنان اليهودية. وكانا محرومين من بركة النسل. وكانت صلاتهما الحارة إلى الله أن ينعم عليهما بولد. وفي ذات يوم كان زكريا يقوم بخدمة البخور في الهيكل ظهر له الملاك جبرائيل وسكن روعه وأعلمه بأن الله قد استجاب صلاته وصلاة زوجته، وبدت الاستجابة مستحيلة في أعينهما واعين البشر بالنسبة إلى سنهما. وأعطاه الملاك الاسم الذي يجب أن يسمى الصبي به متى ولد، وأعلن له أن ابنه سيكون سبب فرح وابتهاج، ليس لوالديه فحسب، بل أيضًا لكثيرين غيرهما، وأنه سيكون عظيمًا، ليس في أعين الناس فقط، بل أمام الله. وأن مصدر عظمته الشخصية هو امتلاؤه من الروح القدس، ومصدر عظمته الوظيفية في أنه سيكون مهيئًا طريق الرب، وزاد الملاك ما هو أعظم من ذلك أي أن يوحنا يكون المبشر بظهور المسيح الموعود. فيتقدم أمامه متممًا النبوة التي كان يتوق إليها كل يهودي بأن إيليا يأتي قدام المسيح، ويهيء للرب شعبًا مستعدًا . أما زكريا فلم يصدق هذه البشارة لأن الموانع الطبيعية كانت أبعد من أن يتصورها العقل. ولهذا ضرب بالصمم والخرس إلى أن تمت البشارة. ولسنا نعلم إلا القليل عن حداثته. ونراه في رجولته ناسكًا زاهدًا، ساعيًا لإخضاع نفسه والسيطرة عليها بالصوم والتذلل، حاذيًا حذو إيليا النبي في ارتداء عباءة من وبر الإبل، شادًا على حقويه منطقة من جلد، ومغتذيًا بطعام المستجدي من جراد وعسل بري، مبكتًا الناس على خطاياهم، وداعيًا إياهم للتوبة، لأن المسيح قادم. وكان يعمد التائبين بعد أن يعترفوا بخطاياهم في نهر الأردن، وقد طلب يسوع أن يعمده يوحنا، لا لأنه كان مُحتاجًا إلى التوبة، بل ليقدم بذلك الدليل على اندماجه في الجنس البشري وصيرورته أخًا للجميع. وكانت المدة التي عمل فيها يوحنا قصيرة ولكن نجاحه بين الشعب كان باهرًا. وحوالي نهاية سنة ٢٧ أو مطلع سنة ٢٨ ب.م. أمر هيرودس انتيباس رئيس الربع بزجه في السجن لأنه وبخه على فجوره وكانت هيروديا زوجة هيرودس قد خانت عهد زوجها الاول وحبكت حبائل دسيسة ضده مع أخيه هيرودس. وقد سمعت بذلك زوجة هيرودس الفتاة العربية فهربت إلى بيت أبيها الحارث وأخلت مكانها في القصر لهيروديا الخائنة التي حنقت على يوحنا وكبتت غيظها وَتَحيَّنت الفرصة للإيقاع به لأنه قال لهيرودس بأنه لا يحق له أن يتزوجها. وفي السجن بعث يوحنا تلميذين ليستعلم من يسوع أن كان هو المسيح وأشار يسوع إلى معجزاته وتبشيره . وبعد ثلاثة أشهر يحل عيد هيردوس وإذا بهيروديا ترسل ابنتها الجميلة سالومة لتؤانس ضيوف الملك وسط المجون والخلاعة ورنين الكؤوس. واذ بهيرودس الثمل ينتشي برقصها المثير فيقسم أمام ضيوفه بأن يعطيها ما تطلب فتطلب، حسب رغبة أمها، رأس يوحنا على طبق. وبعد لحظات يهوي الجلاد بسيفه على عنق الرجل العظيم. ولم يترك جثمانه دون كرامة، لأن تلاميذه جاؤوا حالًا ورفعوه ودفنوه. يقول جيروم أنهم حملوه إلى سبسيطيا عاصمة السامرة ودفنوه هناك بجانب ضريح أليشع وعوبديا. أما تلاميذه فتذكروا شهادة معلمهم عن حمل الله وتبعوا المسيح . وحسب يوحنا أن المسيح شهد فيه أعظم شهادة، إذ قال: "لم يقم بين المولدين من النساء أعظم من يوحنا المعمدان"

القديس يوحنا الهرقلى

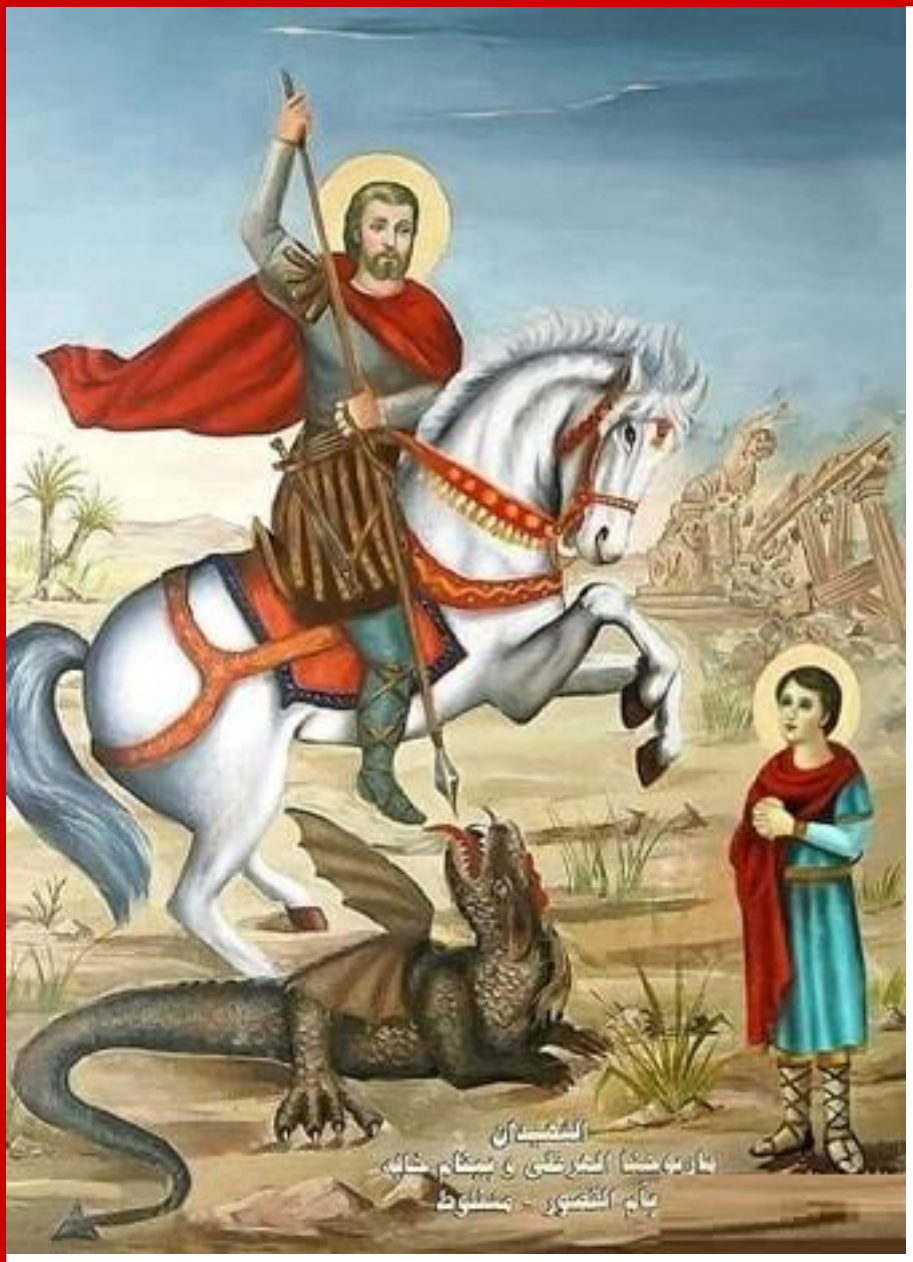

كان فى مدينة هرقلية رجل اسمه زكريا وزوجته تدعى اليصابات رزقهما الله بطفل أسمياه يوحنا فربياه تربية مسيحية وعلماه الحساب والحكمة فلما تنيح والده صار واليا عوض عن ابية وكان عمره وقت ذاك عشرين سنه وكانت كل بلاد بنطس وهرقلية وتخومها تطيعة وفى احد الليالى ظهر له الشيطان يشبة ملاك وأمرة ان يمضى الى انطاكية ويتزوج بابنه الملك ويجلس على كرسى المملكه وان شقيقتها قد تزوجت من الملك دقلديانوس• قلق القديس وتردد ولكنة قال فى نفسة قد سمعت اسم الله منه لذلك اقوم وامضى ولتكن مشيئة الله • فمضى الى مدينة أنطاكية واجتمع مع دقلديانوس الذى أحبه وأكرمه جدا منذ لقاؤه به وفى الغد لما جلسا سويا احضر دقلديانوس صنم فلما نظره القديس استحقره ووبخ الملك فى ذلك • فغضب الملك والقى بالقديس فى السجن وبينما كان في الحبس ظهر له السيد المسيح على مركبه نورانية وعزاه ووعده بوعود كثيرة قائلا له " سأجعل اسمك معونة لمن يكون فى شدة اذا توسل الىّ باسمك انا اخلصة من جميع شدائده وكل من ياتى الى موضع جسدك قاطعا عهدا ان لا يعود الى خطاياه مره اخرى اغفرها له وكل من لمس جسدك بأمانه فانه ينال بركه لانك بتول وطاهر •••• " وفى الغد حاول الملك معه فلم يفلح ثم أرسله الى ارض مصر ومعه ألف جندى ليجمع له الخراج وأعطاه سلطانا ان يهدم معابد الأصنام ويبنيها حسنا فاخذ القديس هذا سببا وهدم جميع الأصنام التى عبر عليها من إنطاكية الى بابل مصرحتى وصل واجتمع بالوالى سرياقوس وكان الوالى يقيم محفل يعذب فيه الشهداء فلما راى القديس ذلك صرخ علانية انا مسيحى فغضب الوالى وامر ان يربطوه ويرسلوه الى اريانوس والى انصنا• وعند وصوله الى هناك امر اريانوس بتعليقة على الهنبازين وضربه بالسياط ثم أودعوه فى سجن مظلم وكان يرافقه فى كل هذا صبى عمره ١٠ سنين هو بيفام خال القديس وكان ينظر كل ما يجرى للقديس باكيا• ثم أمر الوالي ان يجرحوا جسد القديس بسكاكين ثم يدلكوه بمسوح شعر فاحتمل بشجاعة وظهر له رب المجد فى السجن وقواه ثم أرسلوه للسجن لمده ٣ شهور وكل هذا وهو ساهر مصلى ليلا ونهارا وبعدها اخرجوه من السجن وعذبوه مره اخرى ثم امر الوالى بربط يديه ورجليه بسلاسل فى ذنب فرس وهو ملقى على وجهة الى اسفل على الارض واسرعوا به من القوصية الى قرية تدعى حميور (ام القصور حاليا) ثم جاء السياف وقطع يديه ورجليه ثم راسه • فجاء بيفام خاله باكيا على فراقه واخذ جسد القديس وكفنة فخرج صوت من الجسد قائلا يا حبيبى بيفام دع جسدى هنا واسرع لتلحق بالوالى فتستشهد ويوضع جسدك مع جسدى فذهب بيفام واستشهد هو الاخر فجاء قسا يدعى بطرس وكفن جسد الشهيد بيفام ووضعة عند جسد القديس يوحنا فخرج صوت من جسد القديس بيفام قائلا للقس بطرس " يسوع المسيح يصنع معك رحمه لان كل من يهتم بجسد شهيدا أو قديس السيد المسيح يجعله مستحقا ان ينعم فى خيرات الحياة الدائمة الى الأبد " فلما سمع القس ذلك مضى مسرعا الى الوالى لاخذ الشهاده هو ايضا•

القديس يوسابيوس أسقف فيرسيللي

ولد يوسابيوس في جزيرة سردينيا حيث توفي والده شهيدا. أخذته والدته وأخته للعيش في روما حيث انضم يوسابيوس في النهاية إلى رجال الدين ورسم كاهنا. تم إرساله إلى فرشيلي وخدم الكنيسة بشكل جيد هناك لدرجة أنه تم اختياره أسقفا لها. في عام ٣٥٤ أرسله البابا ليبيريوس لإقناع الإمبراطور قسطنطينوس بالدعوة إلى مجلس لتسوية النزاعات الكاثوليكية الآريوسية. رفض أن يتماشى مع إدانة القديس أثناسيوس ، الذي كان رفضه التسامح مع الهرطقة الآريوسية سببا في العديد من التجارب والاضطهادات. أصر يوسابيوس على براءة أثناسيوس وذكر الإمبراطور بأنه لا ينبغي استخدام القوة العلمانية للتأثير على قرارات الكنيسة. في البداية هدد الإمبراطور بقتله ، لكنه أرسله لاحقا إلى المنفى في فلسطين. هناك جره الأريوسيون في الشوارع وأغلقوه في غرفة صغيرة ، ولم يطلقوا سراحه إلا بعد أن أضرب يوسابيوس عن الطعام لمدة أربعة أيام. وسرعان ما استأنفوا مضايقاتهم. استمر نفيه في آسيا الصغرى ومصر ، حتى سمح له الإمبراطور الجديد بالعودة إلى رؤيته في فرشيلي. توفي عام ٣٧١. ويشار إليه كشهيد بسبب كثرة معاناته التي تحملها من أجل الإيمان. والقديس يوسابيوس هو واحد من العديدين الذين اشتركوا في وضع قانون الإيمان المسيحي. العيد يوم ١٦ ديسمبر.

الشهيد يوستراتيوس ورفقاؤه الشهداء

أصبحت المسيحية راسخة في إقليم كبادوكية وما حولها في عهد دقلديانوس، حتى أن أرمينيا المتاخمة أصبح يحكمها ملك مسيحي. ولذا فقد رأى دقلديانوس أن يسند حكم كبادوكية وما حولها إلى حاكمين عُرِف عنهما الصرامة والقسوة ومقت المسيحية، وكان أحد هذين الحاكمين يدعى ليسياس. إيمان يوستراتيوس: كان على رأس المُسَجِّلين في ديوان ليسياس Lysias رجل محنَّك يدعى يوستراتيوسEustratius ، من عائلة شريفة من أرمينيا، وقد غذّى وجدانه ما رآه من معجزات صاحبت تعذيب المعترفين. وكُلِّف ذات يوم أن يستدعي للمحكمة قسيسًا يدعى أوكسنتيوس Auxintius كان قد اعترف اعترافًا حسنًا أمام ليسياس. وفي أثناء المحاكمة أبدى يوستراتيوس إعجابه بالقس فأعلن هو أيضًا مسيحيته. عذاباته: أمضى يوستراتيوس في وظيفته كسكرتير عسكري للوالي سبعة وعشرين سنة. جلب له اعترافه هذا التعذيب بالنار، فكان يبتسم للألم. وسأله الحاكم المغتاظ: "أتريد أن أفكر لك في شيء آخر بسيط يسليك؟" رحب يوستراتيوس بالاقتراح، فأمر الحاكم أن يؤتى بمحلول ملح مركز يضاف إليه خل وتحك مواضع حروقه بقطع من الفخار ثم يصب عليها من المحلول، لكن يوستراتيوس احتمل ذلك بهدوء. إيمان يوجينيوس وأورستوس: كان أحد مرءوسيه ويدعى يوجينيوس Eugenius حاضرًا، فلما رأى ثباته الرائع صاح هو الآخر: "أنا مسيحي ومصمم على مقاومة رغباتكم وأوامركم". كما كان حاضرًا جندي اسمه أورستوس Orestes آمن هو أيضًا واعترف نفس الاعتراف. بعد ذلك أجريت عليهم صنوف التعذيب الرهيبة دون جدوى. وأخيرًا أعلن الحاكم أنه من العسير عقاب هؤلاء الناس لأن ذلك يقتضيه وقتًا طويلًا هو أحوج ما يكون إليه في تدبير شئون البلاد، فأمر بوضعهم في القيود الحديدية مع سواهم ممن سيستجوبون. بالليل سار الوالي في رحلة إلى مدينة نيكوبوليس Nicopolis وأصدر أوامره بأن يسير السجناء المسيحيون في أثره، ووضعت المسامير في أحذيتهم لتجعل السير شاقًا. وفي اليوم التالي مرت الرحلة بمكان يسمى أروراكاAraurac ، وكان هو موطن يوستراتيوس ويوجينيوس، وفي أثناء سيرهم انضم إليهم كثيرون. أخذ الوالي يحاول مع أوكسنتيوس الكاهن لعله يرجع عن ثباته، فأجابه: "سأقول لك في إيجاز: تشهد عليَّ عدالة السماء التي تسجل كل شيء أن تفكيري لن يتحول، وإنني أعرف إلهًا واحدًا ولست أعرف سواه"، فأمر الوالي بقطع رأسه. حدث أن استدعى الوالي مسيحيًا آخر يدعى ماردايوس Mardarius -وكان قد انضم إليهم مؤخرًا - وخشي الرجل أن يسخر الوالي منه لأنه لم يكن مثقفًا، فتوسل إلى يوستراتيوس: "صلِّ عني واخبرني كيف أجيب على أسئلة هذا الذئب". فأجابه يوستراتيوس: "لا تقل شيء يا أخي سوى: إني مسيحي، إنني خادم المسيح". فعل الرجل حسب هذه النصيحة، فما كان من الذئب إلا أنه أمر بأن يُعَلَّق الرجل ورأسه إلى أسفل في حبل يخترق عقبيه، وأن توضع عليه قيود حديدية محماة، فمات وشفتيه ترددان الشكر لله، وسرعان ما لحق به يوستراتيوس ويوجينيوس. نُقِلت أجسادهم جميعًا بعد ذلك إلى روما، ودُفِنت بإكرام في كنيسة القديس أبوليناريس .St. Apollinaris العيد يوم ١٣ ديسمبر.

الشهيد يوستينوس الفيلسوف المُدافِع

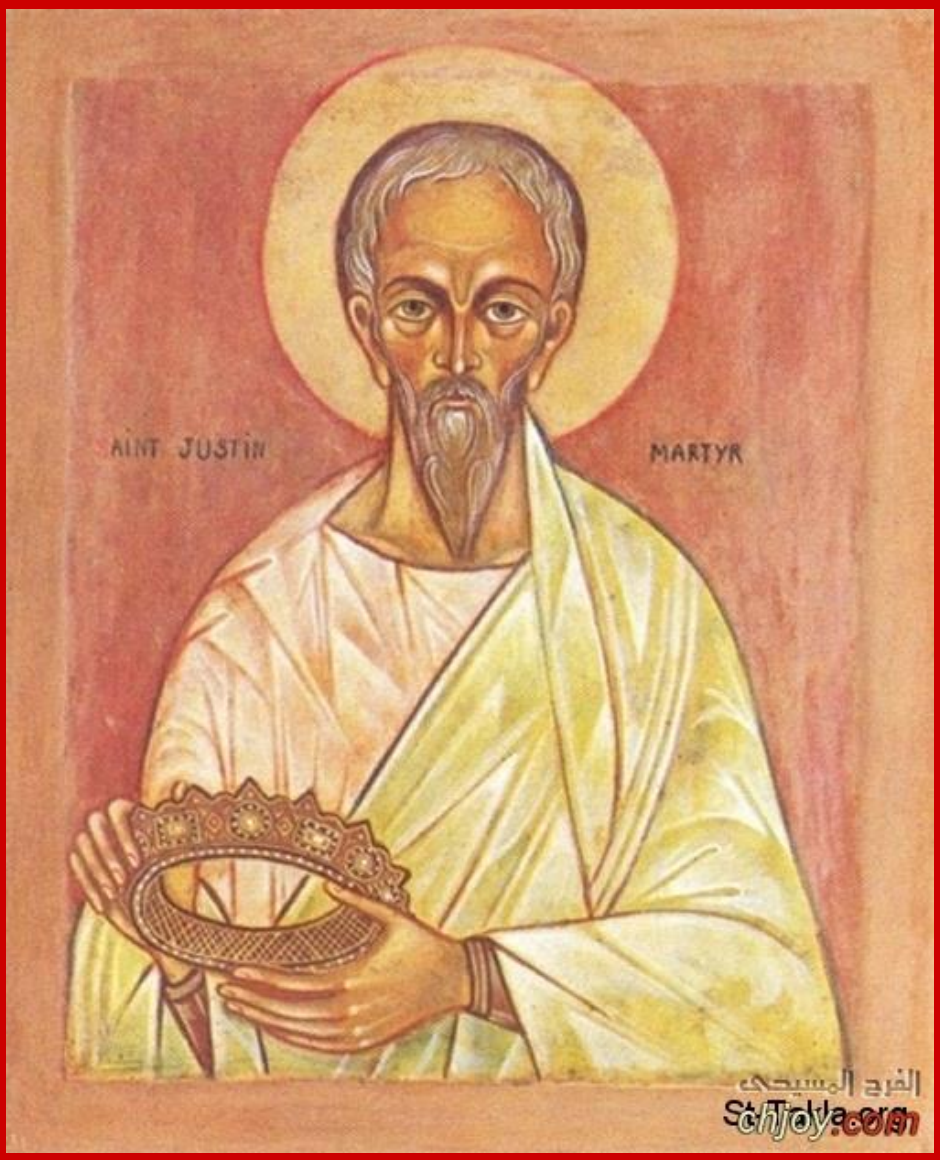

ولد الشهيد المقدس يوستينوس (جاستن) الفيلسوف حوالي عام ١١٤ في سيكيم ، وهي مدينة قديمة في السامرة. كان والدا جاستن يونانيين وثنيين. منذ طفولته ، أظهر القديس الذكاء والحب للمعرفة والتفاني الشديد لمعرفة الحقيقة. عندما بلغ سن الرشد ، درس المدارس المختلفة للفلسفة اليونانية: الرواقيون ، والمشائيون ، والفيثاغوريون ، والأفلاطونيون ، وخلص إلى أن أيا من هذه التعاليم الوثنية لم يكشف عن الطريق إلى معرفة الإله الحقيقي. ذات مرة ، عندما كان يتجول في مكان انفرادي خارج المدينة ويفكر في مكان البحث عن الطريق إلى معرفة الحقيقة ، التقى برجل عجوز ، كشف لجاستن الطبيعة الأساسية للتعليم المسيحي ونصحه بالبحث عن إجابات لجميع أسئلة الحياة في كتب الكتاب المقدس. في عامه الثلاثين ، قبل جاستن المعمودية المقدسة (بين عامي ١٣٣ و ١٣٧). منذ ذلك الوقت كرس القديس يوستينوس مواهبه ومعرفته الفلسفية الواسعة للتبشير بالإنجيل بين الوثنيين. بدأ في رحلة في جميع أنحاء الإمبراطورية الرومانية . افتتح جاستن مدرسة للفلسفة المسيحية.في عام ١٥٥ ، عندما بدأ الإمبراطور أنطونيوس بيوس (١٣٨-١٦١) اضطهادا ضد المسيحيين ، قدم له القديس دفاعا عن مسيحيين محكوم عليهما ببراءة بالإعدام ، أظهر زيف الافتراء على المسيحيين المتهمين ظلما لمجرد وجود اسم مسيحيين. كان للاعتذار تأثير إيجابي على الإمبراطور لدرجة أنه توقف عن الاضطهاد. سافر القديس يوستينوس ، بقرار من الإمبراطور ، إلى آسيا الصغرى حيث كانوا يضطهدون المسيحيين بشدة. جرت مناظرة القديس يوستينوس مع الحاخام اليهودى تريفو في أفسس. أظهر الفيلسوف الأرثوذكسي حقيقة التعليم المسيحي للإيمان على أساس كتابات العهد القديم النبوية. عندما عاد إلى إيطاليا ، بشر القديس يوستينوس ، مثل الرسل ، بالإنجيل في كل مكان ، وحول الكثيرين إلى الإيمان المسيحي. عندما وصل القديس إلى روما ، قدم كريسنتيوي الحسود ، الذي هزمه جاستن دائما في النقاش ، العديد من الاتهامات الكاذبة ضده أمام المحكمة الرومانية. وضع القديس يوستينوس تحت الحراسة وتعرض للتعذيب واستشهد عام ١٦٥. رفات القديس موجوده في روما.

الشهيدة يوفراسيا العذراء

عاشت السيدة العذراء أوفراسيا في نيقوميديا في عهد مكسيميان. كانت نبيلة وفاضلة ونقية ومخلصة. عندما حاول المشركون إجبارها على التضحية الوثنية ، رفضت وجلدت بلا رحمة. عندما فشل مضطهدو يوفراسيا في كسر عزيمتها ، أعطوها لبربري كان ينوي اغتصابها. في الطريق إلى منزل البربري ، صلت Euphrasia بصمت طالبة من الله أن يحفظها غير مدنسة. عندما دخلوا المنزل ، طلبت Euphrasia من البربري الانتظار حتى تتمكن من إعطائه نباتا بقوة خارقة. قالت: "إذا كنت ترتدي البرعم على شخصك ، فلا يمكن لأحد أن يؤذيك". عندما قال ، "أعطني لاحقا ،" أجابت Euphrasia ، "النبات عاجز إذا لمسته امرأة فقدت عذريتها". وافق البربري على السماح ل Euphrasia بالذهاب إلى الحديقة ، فذهبت ، وقطعت غصنا وأظهرته له. سألها: "كيف أعرف أنك تقولين الحقيقة؟" وضعت أوفراسيا الغصن على رقبتها وقالت: "اضرب رقبتي بالسيف بأقصى ما تستطيع ولن تؤذيني". جلب البربري سيفا ، وأسقطه بكل قوته - قطع رأس Euphrasia. بعد فوات الأوان ، أدرك أنه قد تم خداعه. العذراء الحكيمة ، التي فضلت الموت على النجاسة ، رحبت بها في الجنة عريسها يسوع المسيح.

الشهيدة يوليانى ورفقتها

ولدت القديسة يولياني في مدينة نيقوميذية، المقر الشرقي للإمبراطور الروماني، من أبوين وثنيّين شريفين. وقد تسنّى لها، بنعمة الله، أن تلتقي مسيحيّين بشّروها بكلمة الخلاص فاهتدت وآمنت ونذرت للمسيح يسوع بتوليتها. فلما قاربت سن الزواج خطبها والداها إلى أحد أعضاء المشيخة، المدعو ألفسيوس. هذا تعلّق بها وبات ينتظر زفافه منها بفارغ الصبر. ولكي تردّه عنها دون أن تكشف له ما في نيّتها، قالت له، وقد أخذ به الوجْد، إنها لا تقبل به زوجاً إلا إذا أثبت انه أهل لها. وكيف ذلك؟ بأن يصير والياً للمدينة! ظنُّها كان أنه لن ينجح في سعيه وسينصرف عنها. لكن توقعاتها لم تكن في محلّها لأن الرب الإله أراد لها غير ما نظرت لنفسها. فإن ألفسيوس اجتهد، بكل ما أوتي من إمكانات واتصالات، أن يبلغ مأربه، والشوق غلاّب، فأضحى، بعد حين، والي المدينة بالفعل. فعاد إليها مظفّراً يطالبها بما وعدته به، فلم تجد أمامها سوى أن تصارحه بأنه ما لم يتخلّ عن عبادة الأوثان ويقتبل إيمان المسيحيين، وصولاً إلى الحياة الأبدية، فإنها لن تقبل به زوجاً لها البتة. كلام يولياني لألفسيوس كان صدمة جعلته يشعر بالمهانة، فحاول إقناعها فلم تقتنع، فأخبر أباها بالأمر. والداها أيضاً صدما وحاولا ردّها عما اعتبراه غيّاً فلم يكن نصيبهما خيراً من نصيب خطيبها. أخيراً عيل صبر والدها، وقد حسب انضمامها للمسيحيين عاراً له بين الناس، فسلّمها إلى ألفسيوس الذي أضحى لها قاضياً وجلاداً. ولكي ينتقم الوالي لكرامته الجريح ورغبته الخائبة، أخضع يولياني للتعذيب، فعمد عمّاله إلى تعريتها وجلدها وتعليقها بشعرها حتى انسلخ جلد رأسها. ثم ألقوها في السجن مضرجة بدمائها. وقد ظهر لها الشيطان بهيئة ملاك الرب ونصحها بالخضوع لمعذّبيها والتضحية للأوثان والله مسامحها. وإذ كانت صلاة يولياني سلاحها فقد انفضحت لعينيها حيلة عدو البشر وتشددت هي بالأكثر لتخوض المزيد من المعارك ضد قرى الظلمة في الجولة التالية. عاد إليها جلادوها بعد حين فأخرجوها من سجنها واقتادوها إلى أتون النار حيث استقر وعاء كبير يغلي بالرصاص كانوا مزمعين أن يلقوها فيه. ثبات فتاة الله لم تتزعزع إزاء هذا التهديد الرهيب لأن محبة المسيح في قلبها تلظّت أكثر من النار الماثلة أمام عينيها. فلما أنزلها الحرّاس في القدر انشق من ذاته واندلق الرصاص منه فأتى على الجنود وأحرقهم. وقد ذكر أن عدداً كبيراً من الوثنيين آمن لمرأى عروس المسيح ونعمة الرب الإله عليها. وفي التراث أن خمسمائة رجل ومائة وخمسين امرأة تأثروا بها وآمنوا لقوة إيمانها فلاقوا حتفهم غمراً من الشهداء للمسيح. أخيراً قضى الوالي بقطع رأس أمة الله يولياني ونفذ الجنود حكمه، فتكمّلت شهادة عروس المسيح وهي بعد في الثامنة عشرة من عمرها. كان ذلك في زمن الإمبراطور مكسيميانوس (٢٨٦-٣٠٥م)، والبعض يقول في حدود العام ٢٩٩م.